الرسالة الرابعة

الامتزاج وحقيقة جسد المسيح

قراءة الكتاب المقدس: ١ كو ١:٢؛ ١٠:١٧؛ ١٢:١٢–١٣، ٢٤، ٢٧؛ يو ١٢:٢٤؛ في ٣:١٠؛ أف ٤:٢٠–٢١

١. «**الله مزج الجسد**»– **١ كو ١٢:٢٤**:

أ. المزج ليس فقط رفيع وعميق ولكن سري جدًا– الآية ٢٤.

ب. تعني كلمة «مزج» عدَّل، نُسق، خفف، خلط، مما يعني اختلاف الفروق.

ج. يعني المزج أننا يجب أن نتوقف دائماً من أجل الحصول على شركة مع الآخرين– أع ٢:٤٢؛ ١ كو ١:٩؛ ١ يو ١:٣، ٧.

د. يجب ألا نفعل أي شيء بدون شركة مع القديسين الآخرين الذين ينُسقون معنا، لآن الشركة تُعدلنا، تُنسقنا، تُخففنا وتخلطنا– الآية ٧.

ه. يعني الامتزاج أننا نُلمس بالآخرين وأننا نلمس الآخرين من خلال المرور بالصليب، والقيام بالأشياء بالروح، وفعل أي شيء من أجل توزيع المسيح من أجل جسده– مت ١٠:٣٨؛ ١٦:٢٤؛ غل ٣:٢؛ أف ٤:١٢.

و. إن المزج ليس اجتماعياً، بل هو مزج المسيح الذي يختبره ويتمتع به ويشترك فيه الأعضاء والكنائس المحلية وزملاء العمل والشيوخ– قارن مع رو ١٦:١–١٦.

ز. من أجل الحفاظ على الوحدانية الفريدة لجسد المسيح، نحتاج إلى أن نمتزج معاً– ١كو ١٢:٢٤.

ح. إن المزج ضروري لبناء جسد المسيح– رو ١٦:١–١٦؛ ١ كو ١٢:٢٠–٢١، ٢٤؛ كو ٤:١٦.

٢. **يوحنا ١٢:٢٤ و١كورنثوس ١٠:١٧ يصوران ويعلنان ضرورة وأهمية المزج**:

أ. يتحدث يوحنا ١٢:٢٤ عن حبة حنطة سقطت في الأرض وماتت وأتت بحبات كثيرة:

الرسالة الرابعة (تابع)

١– تشير حبة الحنطة إلى المسيح باعتباره البذرة الإلهية لإنتاج العديد من الحبوب (الأشخاص الذين يقبلونه) ليصبحوا أعضاءه الكثيرين الذين يشكلون جسده العضوي– أف ١:٢٢–٢٣؛ ٥:٣٠.

٢– مات المسيح مثل حبة الحنطة وولد حبات كثيرة في القيامة– يو ١٢:٢٤:

أ– يجب طحن الحبوب ومزجها في دقيق لصُنع رغيف، الذي يدل على جسد المسيح– ١كو ١٠:١٧.

ب– لا ينبغي أن نبقى كحبوب كاملة؛ يجب أن نُكسر ونُطحن إلى دقيق ناعم حتى نُمزج مع الآخرين لصُنع رغيف؛ هذا الرغيف هو جسد المسيح– ١٢:١٢–١٣، ٢٧؛ أف ٢:١٦؛ ١:٢٢–٢٣.

ب. فكر بولس في مزج الكنيسة في خبز واحد، جسد واحد (١ كو ١٠:١٧)، مأخوذ من رمز قربان التقدمة في لاويين ٢:١–١٦:

١– كل جزء من دقيق قربان التقدمة الناعم ممزوج بالزيت؛ هذا هو المزج– الآيات ٤–٥.

٢– تنتج حياة المسيح وحياتنا المسيحية الفردية في مجملها– الحياة الكنسية كقربان تقدمة جماعي تتكون من المؤمنين الذين تم كسرهم وطحنهم ومزجهم– الآيات ١–٢، ٤؛ ١ كو ١٢:١٢.

٣. الغرض من الامتزاج هو دخولنا جميعًا في حقيقة جسد المسيح– رو ١٢:٥؛ ١ كو ١٢:١٢–١٣؛ أف ٢:١٦؛ ٤:١٢؛ كو ٢:١٩:

أ. نحتاج أن ندخل في الكنائس المحلية كإجراء لدخولنا إلى حقيقة جسد المسيح– ١ كو ١:٢؛ ١٢:٢٧.

ب. إن أعلى ذروة استرداد الرب التي يمكن أن تُنفذ تدبير الله حقًا وعمليًا وفعليًا هي أن ينتج الله ليس العديد من الكنائس

المحلية بطريقة مادية بل جسدًا عضويًا ليكون كيانه– أف ١:١٠؛ ٢٢–٢٣.

ج. الكنائس المحلية ليست هدف تدبير الله الأبدي؛ إنها الإجراء الذي يتخذه الله للوصول إلى هدف تدبيره–بناء جسد المسيح– مت ١٦:١٨؛ أف ٤:١٢، ١٦:

١. الكنائس هي الإجراء لإدخالنا في جسد المسيح– ١ كو ١:٢؛ ١٢:١٢–١٣، ٢٧.

٢– الكنائس هي الجسد، لكنها قد لا تمتلك حقيقة جسد المسيح.

د. إن الرب بحاجة ماسة إلى التعبير عن حقيقة جسد المسيح في الكنائس المحلية؛ ما لم يكن هناك تعبير جوهري عن حقيقة الجسد، فلن يعود الرب يسوع ثانية– أف ١:٢٢–٢٣، ٤:١٦؛ ٥:٢٧؛ رؤ ١٩:٧.

٤. إن أعلى ذروة في تدبير الله هي حقيقة جسد المسيح– أف ١:٢٢–٢٣ ؛ ٤:١٦:

أ. إن معنى امتزاجنا هو حقيقة جسد المسيح– ١ كو ١٢:٢٤:

١– هذه الحقيقة هي أن مجموعة من شعب الله المفدى الذين صاروا الله في الحياة والطبيعة، ولكن ليس في الألوهة– يو ١:١٢–١٣؛ رو ٨:١٦؛ ٢ بط ١:٤.

٢– إنهم يعيشون حياة ليس بمفردهم بل بحياة أخرى–حياة الله الثالوث المكتمل والمُعد الذي يدخل فيهم ويأخذهم مسكنه ومكان سكناه– ٢ كو ١٣:١٤؛ يو ١٤:٢٣؛ أف ٢:٢١–٢٢.

ب. إن حقيقة جسد المسيح هي العيش الجماعي الذي يعيشه الله– الناس المُكملُون، الذين هم أناس حقيقيون ولكنهم لا يعيشون بحياتهم ولكن بحياة الله الثالوث المُكتمل والمُعد، والذي تم التعبير عن صفاته من خلال فضائله– ٢ كو ١٣:٩، ١١؛ أف ٤:١٢؛ ١ بط ٥:١٠؛ ١ يو ٤:١٢، ١٧–١٨:

الرسالة الرابعة (تابع)

١- عاش الله–الإنسان يسوع حياة الله بكل صفاتها وعبر عنها في صفات هذا الإنسان الله– أف ٤:٢٠–٢١.
٢- في الأصل، كانت هذه الحياة فقط في يسوع؛ الآن يتم انتاج هذه الحياة في المؤمنين الذين افتدوا وتجددوا وامتلكوا الحياة الإلهية بداخلهم– ١:٧؛ يو ٣:٦؛ كو ٣:٤.
٣- أناس الله المُكملين هم أولئك الذين نضجوا من خلال التمرين المستمر لرفض الذات والعيش بحياة أخرى– حياة قيامة المسيح– يو ١١:٢٥.

ج. إن حقيقة جسد المسيح هي حياة الامتزاج في الاتحاد الأبدي بين أناس الله الثلاثيي الأجزاء المتجددين والمتحولين والمتشابهين والمتمجدين مع الله الثالوث في قيامة المسيح– قارن مع يه ٩:٩؛ مز ٩٢:١٠:

١- هذا الامتزاج هو حياة جماعية للتوافق مع موت المسيح في قوة قيامة المسيح– في ٣:١٠.
٢- حياة الامتزاج هذه هي في قيامة المسيح، وحقيقة القيامة هي الروح؛ تمنح هذه القيامة الله الثالوث المُكتمل وتُطلق حياة التغلب على الموت في المؤمنين– يو ١١:٢٥.
٣- هذه الحياة الجماعية والممتزجة التي يعيشها أناس الله المُكملين تُكتمل في النهاية في أورشليم الجديدة في السماء الجديدة والأرض الجديدة كازدياد الله وتعبيره إلى الأبد– رؤ ٢١:١–٢، ٩–١١.
٤- إن الحياة الجماعية لله–الناس المُكملين كحقيقة جسد المسيح ستُنهي هذا العصر، عصر الكنيسة، وتعيد المسيح ثانية ليأخذ الأرض ويمتلكها ويحكمها مع الله–الناس هؤلاء في عصر الملكوت– مز ٢٤:١–٢، ٧–١٠؛ ٧٢:١–٨؛ رؤ ١:٧؛ ١٤:١٤؛ ٢٠:٤.